الدّيار
AD-DIYAR
الاربعاء 22-12-2010 العدد 7874

مؤتمر السلامة والأمن في القضاء السيبيري يُختتم غداً

حسن فضل الله :إسرائيل متحكّمة بمختلف أبعاده ونتابع التجسّس المكتشف في مصر

تواصلت لليوم الثاني على التوالي أعمال المؤتمر الدولي عن اليوم العربي للسلامة والأمن في الفضاء السيبيري الذي نظمته كلية هندسة المعلومات والإتصالات، في الجامعة الأنطونية، بالتعاون مع المرصد العربي للسلامة والحماية في الفضاء السيبيري.

فضل الله

وقد ترأس رئيس لجنة الإعلام والإتصالات النيابية النائب حسن فضل الله جلسة عمل تحدث فيها عن موضوع الأمن السيبيري المهدد في لبنان وتحديات التشريع الخاص بالإتصالات، فقال: من موقعي كرئيس للجنة الإعلام والإتصالات في مجلس النواب سأحاول أن أقدم مجموعة من الأفكار المرتبطة بأمن الفضاء اللبناني وصولا الى تحديد المستوى التشريعي لحماية هذا الفضاء.

أضاف: ان حماية الفضاء السيبيري تعتبر على المستوى العالمي جزءا من حماية الأمن القومي لأي بلد، لذلك نرى أن الكثير من الدول باتت تضع في موازناتها أولوية من أولوياتها حماية الأمن السيبيري. هذا الموضوع هو مزيج معقد من تكنولوجيا السياسة والإقتصاد والثقافة، أي أن هناك مكونات مختلفة لهذا الموضوع...

وأشار النائب فضل الله الى ان الأمن السيبيري له شقان، الاول يتعلق بالاتصالات والثاني بالمعلومات، وان الاهمية هي في كيفية تأمين الحماية لهذين القطاعين الحيويين. وقال: نعاني منذ مدة من خروق لأمننا الفضائي المتعلق بالإتصالات والمعلومات، هذه الخروق تشكل إعتداء خطيرا على سيادة لبنان من قبل إسرائيل. وقد بذلت الدولة في لبنان بمؤسساتها المعنية جهودا لكشف شبكات التجسس، لافتا الى دور وزارة الإتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات والقوى الأمنية الرسمية في كشفها، والتي أظهرت أن إسرائيل تتحكم بالفضاء اللبناني بمختلف أبعاده.

وقال: هناك تحكم جوي، فاسرائيل تستطيع من خلال هذه السيطرة الجوية أن تقوم بمسح كامل لكل شيء في لبنان من خلال الصورة، وكذلك من خلال الأبراج المنصوبة على الحدود وفي البحر ايضا، مؤكدا ان هناك تحكما كاملا وسيطرة كاملة على أمن الفضاء اللبناني.

أضاف: على المستوى الميداني، رأينا أن إسرائيل تمكنت من إختراق شبكات الإتصالات اللبنانية سواء الخليوي أو الشبكة الثابتة بواسطة جواسيس يعملون داخل الشبكات أو من خلال التجسس التقني، وهذه عملية متكاملة أي أن هناك منهجية كاملة لهذا التحكم سواء من خلال الوسائل التقنية أو من خلال العناصر البشرية وهي كلها تترابط في ما بينها بحيث تؤدي الى تحكم وسيطرة كاملة على قطاع الإتصالات.

وتوقف عند اكتشاف الدولة اللبنانية، بالتعاون بين الجيش والمقاومة في لبنان في ما يعرف اليوم بشبكة صنين والباروك، وقال: انها تدخل في إطار المعلومات والإتصالات، هذه شبكة خطيرة معقدة ولا تزال الأجهزة الرسمية اللبنانية تعمل على تفكيك هذه المنظومة لمعرفة طبيعة عملها. لقد تبين لنا حتى الآن أن هذه المنظومة تجمع المعلومات وتصور وتدخل في صلب الإتصالات ولديها قدرة على تسهيل تنفيذ عمليات أمنية ضد الداخل اللبناني.

أضاف: ان العملية التجسسية الكبيرة التي كشفت اليوم في مصر تتعلق أيضا بقطاع الإتصالات وهي تدخل في صلب الأمن القومي، ليس على مستوى دولة فقط إنما تمتد الى باقي الدول، أي أن الإعتداء على منظومة الإتصالات يطال في هذه القضية لبنان، سوريا ومصر، وهذا جزء من محاولة للتحكم والسيطرة على الفضاء السيبيري.

وأكد أننا نتابع ما ينشر ويحكى عن هذا الموضوع خصوصا وانها من القضايا الاساسية التي علينا ان نبحث عن معالجات لها. عندما نجد ان فضاء دولة لبنان أي ما يتعلق بالاتصالات والمعلومات يتم التحكم بها والسيطرة عليها بشكل شبه كامل من دولة معادية أخرى، فهذا يعني أن أمن هذه الدولة بكل مفاصله معرض للخطر، ورأينا أن هذه السيطرة وهذا التحكم مكنه من القيام بإعتداءات كثيرة على قطاعات عدة من لبنان ولا سيما جرائم الإغتيالات التي حصلت وكان منفذها الأساسي قطاع الإتصالات.

وقال: اننا هنا نتحدث على موضوع حيوي يطال بنية الدولة بكاملها ولا يطال قطاعا محددا، ومن هنا نحن معنيون أن نعمل على إيجاد إطار متماسك يمكن له أن يحمي الفضاء السيبيري وهذا يحتاج الى تكامل وتضافر جميع المعنيين في كل القطاعات لأن هذه الحماية تحتاج الى ثقافة وطنية.

وختم: نحن في لجنة الإعلام والإتصالات عالجنا قضية التنصت، وتبين لنا أن كل الإتصالات مكشوفة وصرنا في قضية داخلية تقول من يتنصت على من ووفق أي إطار قانوني، ووجدنا أن كل البلد مكشوف وأن هناك تحكما في زرع خطوط هاتفية، إستنساخ خطوط مشابهة وتلاعبا في داتا الإتصالات. وتبين أننا نواجه قضية كبيرة تتعلق بحجم هذه السيطرة، مؤكدا انه على مستوى عملنا كمشرعين سنقوم بالخطوات التي تمليها علينا مسؤولياتنا ونعمل على تأمين الحماية لشبكات الإتصال من خلال الإجراءات القانونية، وهذا يحتاج الى تضافر الجهود لأننا في ورشة حقيقية بين لجنة الإتصالات ووزارة الإتصالات.

وتحدث في اليوم الثاني للمؤتمر المهندس خالد عبد القادر من مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية عن دور المعايير وطرق تطبيقها الفضلى في إنهاض السلامة السيبيرية، فيما تحدث المستشار القانوني لرئيس هيئة البريد المصري القاضي معتز الحسيني عن أهمية الأمن السيبيري بالنسبة للبريد المصري. وحاضر رئيس منتدى البروتوكول السادس IPV6 في الأردن الدكتور علاء الدين الراضي عن موضوع الأمن والإصدار السادس في منطقة الشرق الأوسط.

كما عرض الأستاذ الجامعي ورئيس الجمعية التونسية لقانون الإنترنت والملتيميديا الدكتور جوهر الجموسي مقاربته لقانون الاتصال الإلكتروني: الحاجة الى تحديد الحاجة.

أما الخبير في جودة الخدمة وإعتماد النوع والمعايير في الهيئة المنظمة للاتصالات المهندس سعيد حيدر، فقد أكد أن الجهود اللبنانية الحالية في مواجهة التهديد العالمي للمخاطر السيبيرانية تظهر ضعفا كبيرا تشوبه الكثير من النواقص والعيوب، على مختلف الأصعدة. وقال: في مواجهة كل ذلك، تعمل الهيئة، وفي حدود الصلاحيات التي نص عليها القانون ٤٣١، على دفع الجهود في مواجهة التحديات، مشيرا الى جهود الهيئة في المشاركة في صياغة مشروع قانون تكنولوجيا المعلومات والتعاملات الالكترونية.

وترأس المدير العام للتعليم العالي الدكتور أحمد الجمال جلسة عن الدور الأكاديمي للجامعات والبعد الإجتماعي لإنتشار الثقافة الرقمية. وتحدث فيها أستاذ كلية الحقوق في جامعة القاهرة الدكتور طارق سرور عن تطوير البرامج والتعاون بين الجامعات: المحاذير والصعوبات والأفق. أما عميد كلية الهندسة في الجامعة الأنطونية الدكتور بول غبريل فتحدث عن واقع الإنترنت والأمن السيبيري على واقع التعليم الجامعي.

بدورها، تحدثت الأستاذة في الجامعة اللبنانية الدكتورة منى جبور عن تطوير البرامج الأكاديمية وبناء القدرات القطاع التشريعي. وعرض نائب رئيس الشرطة في كومبريا في إنكلترا الدكتور ستيوارتا هايد عن خدمات الشبكات الإجتماعية الرقمية وسوء إستخدامها.

وعرضت في الجلسة الأخيرة التي رأسها الدكتور اللواء فؤاد محمد الجمال من مركز المعلومات لدعم إتخاذ القرار في رئاسة مجلس الوزراء المصري، تجارب بعض الدول المشاركة في المؤتمر وإمكانات تعميم بعض التجارب العربية للسلامة والأمن.

يذكر ان اعمال المؤتمر تختتم غدا الأربعاء في طاولة مستديرة عن آليات وآفاق التعاون العربي، في المركز العربي للبحوث القانونية في جامعة الدول العربية في الأشرفية بيروت.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"